(٢٩٢)

عُثْمَان بن مُحمَّد بن عَبْدالعزيز بن أحمد بن أبي بَكْر بن يَحْيَى بن إبراهيم بن يَحْيَى بن عَبْدالوَاحِد بن أبي حَفْص عُمَر الملقب المُتوكِّل على اللَّه الهَنْتَاتي)[١]

بفتح الهاء ثم نون بعدها مثناة ثم مثلها بعد ألف، قبيلة من البربر، وجدُّه أبو حَفْص عُمَر هو أحد العشرة من أصحاب مُحمَّد بن تُومَرْت المعروف بالمهدي. ولد تقريباً بعد العشرين وثمانمائة بتونس وبها نشأ في كنف أبيه وجدّه، وقرأ القرآن وشيئاً من العلم، وصار إليه الملك وهو ابن ثماني عشرة سنة فخالف عليه عمُّه أبو الحسن فظفر به، وتمهدت له الأمور وطالت أيامه، فإنه ولي ملك تونس وهو في تلك السنّ في سنة (٨٣٩) ودام في الملك أربعاً وخمسين سنة ونصف سنة، ودانت له البلاد والرعية، واجتمع له من الأموال وغيرها ما يفوق الوصف، وأنشأ الأبنية الهائلة والخزانة الشرقية بجامع الزيتون، وجعل بها كتباً نفيسة للطلبة. وبعد صيته وطارت شهرته، وهادن ملوك تلك الأقطار، وكذا ملوك الإفرنج، وخُطِبَ له بالجزائر وتلمسان، وجاءته بيعة صاحب فاس. وأثنى عليه غير واحد ممن لقيه. ولم يزل بحالته حتى (مات) في صبيحة يوم السبت تاسع وعشرين شهر رمضان سنة ٨٩٣ ثلاثٍ وتسعين وثمانمائة.

(٢٩٣)

(الإمام الهادي عِزّ الدين بن الحَسَن بن المُؤيَّد)[٢]

ولد بأَعلى فَلَله بفتح الفاء واللامين بعدها، بعشرٍ بقين من شوَّال سنة ٨٤٥ خمسٍ وأربعين وثمانمائة، وقرأ في وطنه، ثم رحل إلى صعدة، فقرأ على عليّ بن مُوسَى الدواري فنوناً من العلم، وقرأ أيضاً على غيره. ثم رحل إلى تهامة، فسمع الحديث على شيخه يَحْيَى بن أبي بَكْر العَامريّ المشهور مؤلف البهجة وغيرها، سمع منه سنن أبي دَاود، وأجازه في سائر كتب الحديث، وبرع في جميع العلوم، وصنَّف وهو دون العشرين، فمن مصنفاته: شرح منهاج القرش، في مجلدين ضخمين، وشرح البحر للإمام المهدي، بلغ فيه إلى كتاب الحجّ، وهو شرح مفيد سلك فيه طريقة الإنصاف، وهو يدلّ على تبحره في عدة علوم. وله فتاوى مجموعة في مجلّد

(١) ترجمته في: الأعلام: ٤/ ٢١٣.
(٢) ترجمته في: الأعلام: ٤/ ٢٢٩.